

Konsep Ulama dalam Tafsir Klasik dan Modern: Studi Komparatif Tafsir Ibnu Katsir dan Tafsir Al-Mishbah

مفهوم العلماء في التفسير القديم والمعاصر: دراسة مقارنة

بين تفسير ابن كثير وتفسير المصباح

Muh. Nur As'ad HL¹, Muhammad Yusuf², Mardan³, Ummu Sulaimah Saleh⁴

¹²³Universitas Islam Negeri Alauddin, Makassar

⁴Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, Malang

asadhaling@gmail.com

muhammadyusuf@uin-alauddin.ac.id

mardan@uin-alauddin.ac.id

230104210064@student.uin-malang.ac.id

Received: 08 – 06 – 2025 Accepted : 20 – 07 – 2025 Published: 31 – 08 – 2025

ملخص البحث

تنبع أهمية هذا البحث من الحاجة الماسة إلى إعادة قراءة مفهوم "العلماء" في ضوء القرآن الكريم لمواكبة التحديات الفكرية والاجتماعية المعاصرة، حيث إن تحديد خصائص العلماء وفهم أدوارهم القرآنية يسهم في بناء وعي علمي وروحي متوازن في المجتمع الإسلامي. ومن أبرز الآيات الداعمة لهذا المفهوم قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (فاطر: 28)، التي تُبرز العلاقة الجوهرية بين العلم والخشية، وتجعل الخشية معياراً أساساً في تعريف العلماء. الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو فهم خصائص العلماء في منظور القرآن الكريم، وتحديد المرادفات لكلمة "العلماء" في القرآن الكريم، بالإضافة إلى تحليل منهجية التفسير التي استخدمها كل من المفسرين. ومن خلال استخدام منهج الدراسة المكتبية والمنهج الوصفي التحليلي. من حيث المنهج، استخدم ابن كثير منهج الرواية ومنهج السلف، وذلك عبر خطوات متسلسلة تبدأ بربط الآية بآيات أخرى ذات الصلة، ثم الاستشهاد بالأحاديث النبوية، يليها الاعتماد على أقوال الصحابة والتابعين، وأخيراً الترجيح بين الأقوال اعتماداً على قوة السند واتساق المعنى. أما تفسير المصباح فقد اعتمد على المنهج التحليلي السياقي، من خلال خطوات تتمثل في تحليل البنية اللغوية للآية، والنظر في أسباب النزول، ثم ربط المعنى بالسياق التاريخي والاجتماعي، وصولاً إلى إبراز الدلالات الفكرية والإنسانية العامة. تُظهر

نتائج هذه الدراسة ديناميكية التفسير حول مفهوم العلماء في الإسلام، وأهميته في مواجهة تحديات العصر الحديث، كما تشجع على فهم نقدي وشامل للنصوص المقدسة.

الكلمات المفتاحية: العلماء، تفسير ابن كثير، تفسير المصباح

Abstrak

Urgensi penelitian ini berangkat dari kebutuhan untuk meninjau kembali konsep “ulama” dalam cahaya Al-Qur’an guna menjawab tantangan intelektual dan sosial kontemporer. Penentuan karakteristik ulama dan pemahaman terhadap peran mereka sebagaimana digambarkan dalam Al-Qur’an berkontribusi dalam membangun kesadaran ilmiah dan spiritual yang seimbang di tengah masyarakat Islam. Di antara ayat yang menonjol dalam mendukung konsep ini adalah firman Allah Ta’ala: “Sesungguhnya yang takut kepada Allah di antara hamba-hambanya hanyalah para ulama” (QS. Fāṭir [35]: 28), yang menegaskan hubungan esensial antara ilmu dan rasa takut kepada Allah serta menjadikannya tolok ukur utama dalam mendefinisikan ulama. Penelitian ini bertujuan memahami karakteristik ulama dalam perspektif Al-Qur’an, mengidentifikasi padanan makna kata “ulama”, serta menganalisis metode penafsiran yang digunakan oleh Ibnu Katsir dan Quraish Shihab. Pendekatan yang digunakan adalah studi kepustakaan dengan metode deskriptif-analitis. Tafsir Ibnu Katsir menerapkan metode riwayat dan salaf, dengan tahapan sistematis: mengaitkan ayat-ayat terkait, mengutip hadis, serta menggunakan pendapat sahabat dan tabi’in sebelum melakukan tarjih berdasarkan kekuatan sanad dan konsistensi makna. Adapun Tafsir Al-Mishbah menggunakan pendekatan analisis kontekstual melalui kajian linguistik, sebab turunnya ayat, konteks sosial-historis, dan relevansi makna kemanusiaan. Hasil penelitian menunjukkan adanya dinamika penafsiran terhadap konsep ulama dalam Islam serta relevansinya menghadapi tantangan zaman modern, sekaligus mendorong pemahaman yang kritis dan komprehensif terhadap teks-teks suci Al-Qur’an.

Kata Kunci: Ulama, Tafsir Ibnu Katsir, Tafsir Al-Misbah

المقدمة

في الخطاب الإسلامي المعاصر، شهد مصطلح "العلماء" توسعاً في المعنى وتحولاً ملحوظاً في الوظيفة. فمن جهة، يُنظر إلى العلماء على أنهم ورثة الأنبياء¹. الذين يملكون السلطة العلمية

¹ S Bahri, “Peran Ulama Dalam Perkembangan Institusi Pendidikan Islam Mathlaul Anwar Dan MALNU,” *Ulumuddin: Jurnal Ilmu-Ilmu Keislaman* 13, no. 02 (2023): 261–82.

والأخلاقية في توجيه الأمة². ومن ناحية أخرى، أدت التطورات الاجتماعية والسياسية والتقدم في تكنولوجيا المعلومات إلى ظهور شخصيات جديدة يُزعم أنها تمثل السلطة الدينية³. ظاهرة بروز المؤثرين الإسلاميين أو الشخصيات الدينية في وسائل التواصل الاجتماعي تثير جدلاً حول معايير أهلية الشخص ليُطلق عليه لقب "عالم" من منظور إسلامي أصيل. تفسير القرآن كمصدر رئيسي لتعاليم الإسلام يتضمن تفسيراً لهذا المفهوم، إلا أن التفسير الكلاسيكي والحديث غالباً ما يُظهران نهجاً مختلفاً⁴. لذلك، من المهم دراسة كيفية تشكّل مفهوم العلماء في نوعي التفسير هذين من أجل تقديم فهم سياقي وموثوق في ظل تعقيدات العصر الحديث.

الواقع الاجتماعي الحالي يُظهر أزمة في السلطة الدينية⁵، لا سيما في تحديد مَنْ يستحق أن يُطلق عليه لقب عالم⁶. يتبع كثير من عامة الناس شخصيات دينية مشهورة، لكنها قد لا تمتلك بالضرورة كفاءة علمية عميقة⁷. من ناحية أخرى، هناك علماء تقليديون غير معروفين على نطاق واسع بسبب عدم نشاطهم في الفضاء الرقمي العام⁸. قد أدى ذلك إلى حدوث ارتباك في تحديد المرجعية الدينية الصحيحة⁹. بالإضافة إلى ذلك، فإن الفهم حول من هو العالم في سياق التعليم الإسلامي لا يزال في الغالب فهماً معيارياً غير عميق¹⁰

² M R Andhika et al., "Ulama, Madrasah Dan Legitimasi Kekuasaan: Dinamika Otoritas Keilmuan Dalam Sejarah Islam," *Moderation* ... 01, no. 02 (2024): 63–78.

³ N Amani et al., "Dinamika Pluralisme Agama Dalam Masyarakat Kontemporer," *RELIGI: Jurnal Studi* ... 20, no. 01 (2024): 50–70.

⁴ N Nurcahyati and H Haqiqi, "Transformation Of Traditional Tafsir To Modern Perspective Of Fazlur Rahman's Hermeneutics," *Al Muhafidz: Jurnal Ilmu Al-Qur'* ... 05, no. 01 (2025): 144–60.

⁵ Imron Rosidi, *Sosiologi Islam*, 1st ed. (Jakarta: Prenada Media, 2024).

⁶ J Wegner, "Clergy in the Apion Archive: Texts and Contexts," *The Journal of Juristic Papyrology*, no. 52 (2022): 125–52.

⁷ P Napilah and A G Albustomi, "Pemahaman Teologi Islam Masyarakat Tentang Peran Ulama (Studi BANDING Masyarakat Desa Cibirung Kecamatan Sagaranten Kabupaten Sukabumi Dan ...)," *JAQFI: Jurnal Aqidah Dan Filsafat* ... 04, no. 01 (2019): 78–104.

⁸ A Muhajir, "Fatwa Nahdlatul Ulama Tentang Suap Politik," *Al-Banjari: Jurnal Ilmiah Ilmu-Ilmu Keislaman* 21, no. 02 (2022): 223–43.

⁹ T Taufiqurachman, W Nurmadhan, and ..., "Analisis Perbandingan Antara Metode Hisab Dan Rukyat Dalam Menentukan Awal Bulan Ramadhan Di Indonesia," *Jiip-Jurnal Ilmiah* ... 07, no. 11 (2024): 12473–81.

¹⁰ Bahri, "Peran Ulama Dalam Perkembangan Institusi Pendidikan Islam Mathlaul Anwar Dan MALNU."

"تُشير هذه الدراسة إلى أن قلة الرجوع المباشر إلى تفسير القرآن الكريم، سواء الكلاسيكي أو الحديث، في تعريف مفهوم العالم، تُعدّ من أسباب ضعف الوعي بهذا المفهوم. لذلك، فإن الدراسة المقارنة بين التفسير الكلاسيكي والحديث لمفهوم العالم تُعدّ ضرورة لتقديم أساس علمي راسخ. أُجريت دراسات متعددة تتعلق بالمقارنة بين التفاسير ومفهوم العلماء من قِبل باحثين مختلفين وضمن مواضيع متنوعة. من بين هذه الدراسات، بحث أجراه أدي واحدين عام 2023 بعنوان: "مفهوم العلماء في ضوء القرآن الكريم (دراسة تحليلية لآية 28 من سورة فاطر)"، حيث ركّز على مفهوم العلماء من منظور القرآن الكريم، لا سيما صفة الخشية التي يُتوقع وجودها في العلماء¹¹. كما قامت لينى هارنيتا في دراستها «معنى التقوى: دراسة مقارنة بين التفسير الكلاسيكي والتفسير الحديث (تفسير ابن كثير وتفسير المصباح)» (2018م)، بتحليل مفهوم التقوى من خلال المقارنة بين المنهجين التفسيريين الكلاسيكي والحديث¹². أما صوفيا رمضانتي، فقد تناولت في بحثها «مفهوم الوسيلة في القرآن الكريم: دراسة مقارنة بين تفسير المراغي وتفسير المصباح» (2021م)، مفهوم الوسيلة في هذين التفسيرين¹³. وكتب أندي محمد أكمل بحثًا بعنوان «تصوّر العلماء في القرآن الكريم» (2018م)، ركّز فيه على فهم ودور العلماء في السياق القرآني¹⁴. كما تناولت حميرة في دراستها «معنى أولي الألباب في تفسير القرآن العظيم» (2020م) تحليل منهج محمد قريش شهاب في تفسير المصباح¹⁵.

هذا البحث طابع الجدة من خلال دراسته لمفهوم العلماء في القرآن الكريم، عبر منهج مقارنة بين تفسير ابن كثير (الكلاسيكي) وتفسير المصباح (الحديث)، وهو منهج لا يزال نادر الاستخدام

¹¹ A Wahidin, "Konsep Ulama Menurut Al-Qur'an (Studi Analitis Atas Surat Fathir Ayat 28)," *Al-Tadabbur: Jurnal Ilmu Al-Qur'an* ... 01, no. 01 (2014): 38–56.

¹² L Harnita, N Yusro, and N Yunita, "Makna Takwa Perbandingan Tafsir Klasik Dan Modern (Kajian Tafsir Ibnu Katsir Dan Al-Mishbah)" (e-theses.iaincurup.ac.id, 2018).

¹³ S Ramadanti, *KONSEP WASILAH DALAM AL-QUR'AN (Studi Komparasi Antara Tafsir Al-Maraghi Dan Tafsir Al-Mishbah)* (e-repository.perpus.iainsalatiga.ac ..., 2021), <http://e-repository.perpus.iainsalatiga.ac.id/10520/>.

¹⁴ A M Akmal, "Konsepsi Ulama Dalam Alquran," *Ash-Shahab: Jurnal Pendidikan Dan* ... 04, no. 02 (2018): 174–89.

¹⁵ I A Humairoh, "Makna Ulul Albab Dalam Tafsir Al-Qur'anul 'Azhim," *Al Karima: Jurnal Studi Ilmu Al Quran dan Tafsir*, 2020.

بشكل مركز ومعقد حتى الآن. وعلى خلاف الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم العلماء من خلال تفسير واحد أو آية واحدة فقط (مثل سورة فاطر: 28)، يوسّع هذا البحث نطاق التحليل بدمج نمطين من التفسير ينتميان إلى عصرين مختلفين، مما يتيح الكشف عن تحولات في المعنى واختلافات في المنهجية في فهم شخصية العالم. كما يتناول هذا البحث التكامل بين السياق التاريخي للمفسر والبنية الاجتماعية للعلماء في تفسيرهم. ومن ثم، يساهم هذا البحث في تطوير فهم أكثر شمولية وسياقية لمفهوم العلماء في القرآن الكريم، كما يسعى إلى بناء جسر معرفي بين التفسير الكلاسيكي والتفسير الحديث في إطار الدراسات الإسلامية المعاصرة.

في هذه الدراسة، اختار الباحث تفسير ابن كثير وتفسير «المصباح» بوصفهما ممثليين للمنظورين الكلاسيكي والحديث، لما يتمتعان به من سلطة علمية معترف بها على نطاق واسع بين الأكاديميين والجمهور. يُظهر تفسير ابن كثير منهجًا تقليديًا راسخًا مع التركيز على الرواية وآثار الصحابة وسند الإسناد الصارم، مما يعكس الطابع الأصيل للتفسير الكلاسيكي. بينما يقدم تفسير «المصباح» للشيخ محمد قريش شهاب منهجًا سياقيًا وتأويليًا يتلاءم مع التحديات المعاصرة، رابطًا بين الآيات والواقع الاجتماعي الحديث دون الخروج عن الإطار العلمي. إن الجمع بينهما يتيح لهذه الدراسة استكشاف مفهوم العلماء بصورة شاملة، من خلال المقارنة بين كيفية تشكّل فهم العلماء وفق أنماط تفسيرية مختلفة عبر العصور. كما تهدف هذه الاختيارات إلى إبراز ديناميكية التفسير من التقليد النصي إلى المنهج السياقي الأكثر تكيفًا مع تطورات العصر.

أما أهداف هذا البحث فهي كما يلي: أولاً، فهم خصائص العلماء في منظور القرآن الكريم، بما يعكس هويتهم في الرؤية الإسلامية. ثانياً، تتبّع كيفية استخدام مصطلح "العلماء" في سياقات مختلفة من الآيات، سواء بشكل حرفي أو معنوي، مما يُبرز الغنى الدلالي لهذا المصطلح. ثالثاً، الكشف عن منهج التفسير لدى كل من تفسير ابن كثير وتفسير المصباح. تعتمد هذه الدراسة على منهج المقارنة بين تفسيريْن مهمين، هما: تفسير ابن كثير الذي يمثل الفهم الكلاسيكي، وتفسير المصباح الذي يعكس المنهج السياقي والحديث. وتهدف هذه المقارنة إلى تتبع تحوّل معنى ومكانة العلماء

عبر العصور، وتقييم مدى صلتهم بواقع الأمة الإسلامية وتحدياتها المعاصرة. ويُرجى من هذا البحث أن يقدم إسهاماً مفاهيمياً في تحقيق فهم أشمل وأكثر سياقية لدور العلماء كحُماة، ومفسرين، ومحركين لقيم القرآن الكريم في المجتمع.

منهج البحث

استخدم هذا البحث المنهج الموضوعي في التفسير مع طريقة البحث المكتبي أو الدراسة المكتبية. اختيرت هذه الطريقة لأنها تتوافق مع الهدف الرئيسي من البحث، وهو دراسة ومقارنة تفسير مفهوم "العلماء" في عملين من التفسير من عصرين مختلفين، وهما تفسير ابن كثير الذي يمثل نمط التفسير الكلاسيكي، وتفسير المصباح لمؤلفه محمد قريش شهاب الذي يمثل التفسير الحديث. وكان البحث المكتبي طريقة بحث اعتمدت على مراجعة مختلف المؤلفات، وكتب التفسير، والمصادر المكتوبة الأخرى ذات الصلة¹⁶. في هذا السياق، تم الحصول على البيانات من خلال دراسة معمقة لهذين التفسيرين الرئيسيين، ثم تم تحليلها باستخدام منهج تحليل المحتوى. وتهدف هذه التحليلات إلى فهم مضامين المعاني¹⁷ في تفسير الآيات المتعلقة بالعلماء، سواء من الجانب اللغوي، أو السياقي، أو من خلال المنهج التأويلي الذي اعتمده كل مفسر. تهدف هذه الدراسة إلى فهم النص وتفسيره بأسلوب وصفي مقارنة، لكشف الفروقات بين التفسير الكلاسيكي والحديث لمفهوم العلماء. يركز تفسير ابن كثير على منهج الرواية والطابع السلفي¹⁸. في حين أن تفسير المصباح يتأثر كثيراً بالمقاربة السياقية والفكر المعاصر. ومن خلال هذا المنهج، يُتوقع من البحث أن يساهم في تقديم فهم عميق لدينامية تأويل مفهوم «العلماء» في تقاليد التفسير الإسلامي عبر العصور¹⁹.

¹⁶ A Anggito and J Setiawan, *Metode Penelitian Kualitatif* (Sukabumi: CV. Jejak, 2020).

¹⁷ Z M Z Monggilo, "Analisis Konten Kualitatif Hoaks Dan Literasi Digital Dalam@ Komikfunday," *Interaksi: Jurnal Ilmu Komunikasi* 09, no. 01 (2020): 2548–4907.

¹⁸ N F Muhyin and M R Nasir, "Metode Penafsiran Ibnu Katsir Dalam Tafsir Al-Qur'an Al-Adzim," *Al-Tadabbur: Jurnal Ilmu Al-Qur'an Dan Tafsir* 08, no. 01 (2023): 145–62.

¹⁹ F Hasan, "Peta Pemikiran M. Quraish Shihab Dalam Wacana Studi Al-Qur'an Di Indonesia," *Jurnal Ilmiah Citra Ilmu* 17, no. 34 (2021): 16–24.

النتيجة والبحث

أ. خصائص العلماء في القرآن

لتعرّف على خصائص العلماء، قام الباحث بتتبع استعمال لفظ العلماء في القرآن الكريم، فوجد أن هذا اللفظ ورد في موضعين اثنين. وبناءً على ذلك، جُعِلَت هاتان الآيتان أساسًا في صياغة خصائص العلماء ذُكِرَت كلمة "العلماء" في سورة فاطر الآية 28 و سورة الشعراء الآية 197، وهي:

وَمِنَ النَّاسِ وَالْدَّوَابِّ وَالْأَنْعَمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ
الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ . (فاطر: 28).

أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ (الشعراء : 197)

سورة فاطر الآية 28 تؤكد على خصائص العلماء الحقيقيين بأنهم الذين يعرفون الله معرفةً حقّةً حتى تُثمر في قلوبهم الخشية والخضوع له، بينما سورة الشعراء الآية ١٩٧ لا تذكر إلا علماء بني إسرائيل بوصفهم عارفين بالحق، دون أن تبين صفات العلماء أو أدوارهم أو خصائصهم بعم

1. وجهة نظر تفسير ابن كثير

يُفَسِّرُ ابنُ كثيرٍ في كتابه تفسير القرآن العظيم هذه الآية باعتماد منهج التفسير بالمأثور، وهو منهج يقوم على الاستناد إلى القرآن والحديث وروايات الصحابة والتابعين. وفي هذا السياق، يربط هذه الآية بقول الله تعالى في سورة الروم الآية 22، بيّناً وتأكيداً للمعنى.

بعبارة أخرى، وكذلك جميع الكائنات الحية، من الحيوانات والبشر. فقد وصفت الآية الحيوان بكلمة «دواب»، وهي تعني كلّ دابة تمشي على أرجل؛ ثم أُتبعَت بكلمة «أنعام» المعطوفة عليها، وهي من باب عطف الخاص على العام، أي كذلك يشمل الإنسان، والأنعام، وكلّ دابة ملوّنة ومختلفة الأنواع. فهناك البربر،

والحبشة، والسود، والسيقليون، والروم البيض، والعرب، والهنود الحمر. ولذلك جاء في آية أخرى. **وَإِخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ** (روم : 22). "وكذلك الأنعام والدواب من نوع واحد لها ألوان جلود مختلفة، بل إن النوع الواحد من الحيوان له ألوان متعددة من الجلود، مثل الجلد الأشقر. الله خالق كل شيء."

إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ. بعبارة أخرى، لا يخشى الله حقًا من عباده إلا العلماء الذين يعرفونه سبحانه وتعالى، فكلما ازداد علم العبد بعظمة الله وقدرته وعلمه، وبما له من الأسماء الحسنى والصفات الكاملة، ازداد خوفه منه²⁰

2. وجهة نظر تفسير المصباح

يظهر بوضوح أنَّ شكل تفسير محمّد قريش شهاب في التفسير المصباح لآية فاطر: 28 يتجلى في نمط التفسير بالرأي (التفسير بالاجتهاد العقلي) الممزوج بالمنهج العلمي واللغة المعاصرة.

فهم كثير من العلماء قوله تعالى: **كَذَلِكَ** بمعنى أن التنوع موجود أيضًا في المخلوقات الحيّة، كما فسّر بعضهم ذلك بقولهم: «كذلك هي الفروق الظاهرة في واقع المخلوقات». ثم ورد القول: «**إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ**» من بين الناس المختلفين ألوانهم. إضافة إلى ذلك، تؤكد هذه الآية أنه على الرغم من أن مصدر المادة واحد، فإن بينها اختلافات كثيرة. يتّضح أن النطفة، وهي مادة الخلق وبذرة تكوين الإنسان والحيوان، لا تختلف في ظاهرها. فالنطف تبدو متشابهة، حتى وإن استخدمنا أدوات تكبير. وهنا يكمن أحد أسرار ومجهولات الجينات والبلازما. وهذا يُشير أيضًا إلى أن العوامل الجينية هي التي تُثبت الصفات الفريدة للإنسان والحيوان والنبات، ولا تتغير فقط بسبب البيئة أو الطعام. وعليه، فإن هذه

²⁰ Imaduddin Abu al-Fida' Isma'il bin Umar bin Katsir, *Tafsir Ibnu Katsir*, ed. Dr. Abdullah bin Muhammad bin Abdurrahman bin Ishaq Alu Syaikh, Edisi I (Jakarta: Pustaka Imam Asy-Syafii, 1992).

الآية تُصَرِّح بوضوح أن الذين يخشون الله حقاً هم العلماء الذين يعرفون أسرار الخلق.

الاسم الجمع "العلماء" مشتق من الجذر "عالم"، والذي يعني "أن يعرف بوضوح". ولهذا فإن الحروف "عين"، "لام"، و"ميم" تشير دائماً إلى الأشياء الواضحة، مثل "علم" (الرأية)، و"عالم" (الكون)، أو "علامة" (المخلوق الذي يمتلك الإحساس والعقل). وقد فسّر كثير من علماء الدين، مثل ابن عاشور والطببائي، هذا المصطلح بمعنى يشمل فهماً أوسع للمعرفة الدينية. وكما بين الطببائي، فإنهم أناس يعرفون الله سبحانه وتعالى حق المعرفة بأسمائه وصفاته وأفعاله. وهذه المعرفة الكاملة تُدخل الطمأنينة إلى قلوبهم وتزيل الشك والاضطراب، وتنعكس آثارها في أفعالهم، فتكون أقوالهم صادقة.

الرأي الذي يقول إن المقصود بـ"العلماء" في هذه الآية، بناءً على استخدام اللغة العربية، هم "العارفون بالدين" فقط، ليس صحيحاً على إطلاقه. فـ"العالم" هو مصطلح يُستخدم لوصف من يمتلك المعرفة، وفي أي مجال من مجالات العلوم. وفي سياق هذه الآية، من الواضح أن العلماء هم الذين لديهم معرفة بالظواهر الكونية. ومما يدل على ذلك، أن سيد قطب أشار إلى "كتاب الطبيعة"، ذلك الكتاب البديع في شكله وألوانه المدهشة، كظاهرة من الظواهر الطبيعية التي بُنيت في الآيات السابقة. ثم كتب قائلاً: "العلماء هم الذين يتأملون في ذلك الكتاب العجيب"، ومن ثم فإنهم يعرفون الله حق المعرفة؛ يعرفونه من خلال خلقه، وقدرته، وآثاره في الكون، ولذلك يخشونه خشية حقيقية، ونتيجة لذلك، فإنهم يتقونه تقوى صادقة.

وقد قال سيد قطب، في كتابه في ظلال القرآن (ظلال من النور الإلهي)، إن هناك أمرين صغيرين لكن مهمين يجب الانتباه إليهما في هذه الآية.

أولاً، يؤكد على التنوع والاختلاف الموجودين في الأرض، وقد فعل ذلك للتذكير بكيفية تعامل الناس مع الرسل وكتب الله، كما ورد في الآية السابقة. وهذا يدل على أن التنوع في الحياة هو أمر مقصود ومشروع من عند الله، ويشمل ذلك الاختلاف في الآراء والاجتهادات العلمية، وكذلك اختلاف الناس في تقبلهم لحقيقة الكتب السماوية، وتفسير مضامينها، وطريقة التعامل معها.

ثانياً، إن العلماء في القرآن هم الذين يعلمون بالظواهر الاجتماعية والطبيعية. وكما قيل أعلاه، فإن المعرفة تولد الخشية. ووفقاً للعالم اللغوي في معاني القرآن، الراغب الأصفهاني، فإن "الخشية" هي شعور بالخوف مصحوب بالتقدير والاحترام، ينتج عن العلم بحقيقة الشيء. وقد نصّ القرآن على أن "إنما يخشى الله من عباده العلماء"، أي أن الذين لا يملكون هذه الصفة لا يُعدّون علماء في نظر القرآن²¹.

ب. مرادفة لكلمة "العلماء" في القرآن الكريم

في القرآن الكريم، أشار الله إلى كلمة "علماء" (جمع عالم) للدلالة على الذين امتلكوا العلم، لا سيما في أمور الدين والتقوى. وقد وردت هذه الكلمة بصيغتها الجمع فقط بشكل صريح في سورة فاطر، الآية ٢٨. لكن بحسب السياق، استخدمت كلمات أخرى ذات معنى مشابه لوصف نفس المفهوم. فيما يلي بعض الكلمات التي وردت في القرآن الكريم وكانت تحمل المعنى نفسه أو قريباً من كلمة "علماء":

1. الراسخون في العلم

أ) وجهة نظر تفسير ابن كثير

يَتَجَلَّى تَفْسِيرُ ابْنِ كَثِيرٍ بِالْمَأْثُورِ فِي تِلْكَ الْاِقْتِبَاسَاتِ وَضُوحًا مِنْ خِلَالِ طَرِيقَتِهِ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ بِالرَّوَايَاتِ الْوَارِدَةِ عَنْ حَيْلِ الْإِسْلَامِ الْأَوَّلِ (السَّلَفِ). وَفِي تِلْكَ الشَّرْحِ

²¹ M Q Shihab, *Tafsir Al-Misbah, Lentera Hati*, 11th ed. (Jakarta: Lentera hati, 2002).

وقد أيد كثير من المفسرين وأهل الأصول هذا الرأي، وصرّحوا بأن الخطاب بعبارة لا تُفهم لا يجوز. قال ابن عباس، كما نُقل عن مجاهد عن ابن أبي نجيح: «أنا من الراسخين في العلم، أي الذين يعلمون تأويله». وقال محمد بن إسحاق ومحمد بن جعفر بن الزبير: المعنى أن الله وحده هو الذي يعلم. وقال أهل العلم: «آمنّا بالمتشابه»، ثم إنّ الذين هم أهل لتأويل آيات المتشابه يرجعون في ذلك إلى ما علموه من تأويل الآيات المحكمات التي يتفق الناس في تأويلها. ولذلك، فإنّ جميع مضامين القرآن تتوافق مع آرائهم، لأنّ بعضها يصدق بعضاً، فتسقط بذلك الحُجج ولا يبقى مجال للفرار منها. وهكذا، فإنّ القرآن يزهق الباطل ويمحو الكفر كلّ.²²

ب) وجهة نظر تفسير المصباح

تفسير قريش شهاب لكلمة الرَّاسِخُونَ يُظهر طابع بالرأي، لأنه لا يقتصر على الرواية فحسب، بل يُنمّي المعنى من خلال التحليل اللغوي والتصوير الملموس والاستدلال العقلي. فقد فسّر جذر كلمة رَسَخَ بصورة الحديد الثقيل المغروس بقوة، ثم ربطها بآيات أخرى لتأكيد العلاقة بين العلم والخشية. وبمزيدٍ من التعمق، صاغ معايير حُلُقِيَّة للعلماء من التقوى، والتواضع، والزهد، والمجاهدة، باعتبارها ثمرة التأمل والتركيب، فجاء تفسيره ذا بُعدٍ سياقيٍّ وأخلاقيٍّ وإنسانيٍّ، وهو ما يميّز المنهج الحديث.

الكلمة الرَّاسِخُونَ مشتقة من الفعل رَسَخَ، والذي استعمل في الأصل لوصف نزول شيءٍ بكل ثقله وقوّته على مكانٍ لين. تخيل قطعة من الحديد الثقيل موضوعة على أرضٍ ناعمة؛ فإنها ستغوص في عمق الأرض، مما يجعل وجودها ثابتاً لا يمكن زعزحته. وربما يكون جزءٌ من الحديد غير ظاهر على السطح. ونظراً لقوله تعالى: "إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ"، فإن الفهم

²² Katsir, *Tafsir Ibnu Katsir*.

الصحيح للعلم يدلّ على خشيتهم من الله. ومع ذلك، يقول العلماء إن هؤلاء ينبغي أن تتوفر فيهم أربع صفات: التقوى بينهم وبين الله، التواضع بينهم وبين الناس، الزهد، أي ترك ملذات الدنيا رغبة في القرب من الله، والمجاهدة، أي مجاهدة النفس وتربيتها ومخالفة أهوائها. ومهما كانت معاييرهم، فإنهم أشخاص عظيمون ومميزون²³.

ج) اختلاف وجهة نظر تفسير ابن كثير و وجهة نظر تفسير المصباح

ووفقًا لتفسير ابن كثير، فإن الآيات المتشابهات، وخصوصًا تلك المتعلقة بالغيب وصفات الله، لا يمكن للبشر أن يدركوها على وجه اليقين. فالمنهج المعرفي المتبع في فهم الآيات المتشابهات يُعدّ من أبرز الفروق بين هذين المنظورين، كما يظهر في تفسير "المصباح". ودور الإنسان الذي أوتي العلم الراسخ هو الإيمان بها دون التعمق في تأويلها، إذ إنّ تفسير هذه الآيات ينبغي أن يُسلم إلى الله وحده. وهذا يعكس منهج السلف القائم على التوقف والتورّع في فهم الوحي، حرصًا على عدم تحريف معانيه.

أما تفسير "المصباح"، من جهة أخرى، فيعتمد منهجًا أكثر سياقية وروحانية. فوفقًا للمفسرين المعاصرين مثل الدكتور محمد رشيد شحّاب، فإنّ الأشخاص ذوي التعليم العالي يمكنهم فهم الآيات المتشابهات من خلال عمقهم الروحي، وهو ما يتجلى في صفات مثل التقوى، والتواضع، والمجاهدة. ووفقًا لهذا المنظور، فإنّ العلم هو تجربة روحية تمكّن الإنسان من إدراك المعاني الخفية لآيات القرآن. ومن ثم، فإنّ المنهج المعاصر يتيح مجالًا أوسع للتأويل، شريطة أن يستند إلى علم صحيح وصالح في النفس. في الحقيقة، هذان المنهجان متكاملان: أحدهما يحافظ على نقاء المعنى

²³ Shihab, *Tafsir Al-Misbah*.

من خلال التورع، والآخر يُفسح المجال لفهم أعمق في ضوء الإيمان والعقل
السليم.

2. أولو الألباب

أ) وجهة نظر تفسير ابن كثير

يظهر تفسير ابن كثير بمنهج التفسير بالمأثور في هذا القول من خلال
تأكيده على فضل العقل الكامل بالرجوع المباشر إلى آيات القرآن الكريم،
مثل قوله تعالى: «صم بكم عمي فهم لا يعقلون». فهو لا يقتصر على
الاعتماد على العقل وحده، بل يعزز المعنى بالروايات والآثار الصحيحة،
وبذلك يبين الفرق بين ذوي العقول السليمة ومن هم صم أو بكم، بياناً موثقاً
ونصياً

بعبارة أخرى، فإن العقل الكامل يتمتع بالذكاء، لأن هذه العقول
وحدها هي القادرة على معرفة كل شيء بشكل صحيح وواضح. وهذا يختلف
عن الأشخاص الصم والبكم، وكذلك الذين لا عقول لهم.²⁴

ب) وجهة نظر تفسير المصباح

إن تفسير قريش شهاب في الاقتباس المذكور يندرج ضمن منهج
التفسير بالرأي (بالعقل والاجتهاد)، لأنه اعتمد مقارنة عقلية-لغوية وسياقية.
فقد فسّر كلمة الألباب لا من جانبها اللغوي فقط (بمعنى الجوهر
والخلاصة)، بل ربطها أيضاً بصورة محسوسة (مثل النواة في داخل البذرة)،
ثم فسّر معنى أولو الألباب بأنهم أصحاب العقول الصافية، الخالية من غشاوة
التفكير. ثم تابع تفسيره على نحو فلسفي وصوفي، مبيناً أن صفاء القلب
والعقل كلما ازداد، قلّت حاجة الإنسان إلى الدليل العقلي، لأن نور الإيمان
قد تولّى هدايته.

²⁴ Katsir, *Tafsir Ibnu Katsir*.

كلمة "الألباب" هي جمع لكلمة "لُبّ"، والتي تعني الخلاصة أو الجوهر. على سبيل المثال، الجوزة لها قشرة تغطي نواتها، واللُبّ هو اسم تلك النواة. أولو الألباب هم أصحاب العقول النقية، الخالية من "القشرة"، أي من ضباب الأفكار الذي قد يؤدي إلى اضطراب التفكير. الشخص الذي يتأمل في الظواهر الكونية سيجد دلائل واضحة على وحدانية الله وقدرته.

وهذا ما ورد أيضًا في الآية ١٦٤ من سورة البقرة، إلا أن هناك لا تُذكر إلا ثلاثة أنواع من آيات الله، وكذلك في هذه الآية تُذكر فقط ثلاثة. أما عند الصوفية، فإن تقليل عدد هذه الآيات يعود إلى أن السالك في بداية طريقه إلى الله بحاجة إلى الكثير من الأدلة العقلية. ولكن عندما ينال القلب نور المعرفة، تقل حاجته إلى الأدلة العقلية، بل قد تُعدّ عائقًا أمام القلب للوصول إلى بحر المعرفة.

وفوق ذلك، إن كانت الآيات المذكورة تتعلق بأمور في الأرض والسماء، فإن التركيز هنا هو على ما في السماء؛ لأن هذه الآيات تُحرك القلب والعقل بسرعة أكبر، وتدفع الإنسان إلى التعرف على عظمة الذات الإلهية. أما في الآية ١٦٤ من سورة البقرة، فاختُتمت بقوله تعالى: ﴿لَا يَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾، أي أنها علامات لقوم يعقلون. أما في هذه الآية، فقد بلغوا درجة صفاء العقل، ولذلك اختُتمت بقوله: ﴿لَا يَاتِ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾.²⁵

3. أهل الذكر

أ) وجهة نظر تفسير ابن كثير

إنّ تفسير ابن كثير على ذلك الاقتباس يُعدّ من قبيل التفسير بالمأثور، لأنّه بنى فهمه على روايات الصحابة والتابعين وأهل البيت. فقد نقل قول أبي جعفر الباقر الذي فسّر فيه «أهل الذكر» بأنهم الذين ينحدرون من أسرة

²⁵ Shihab, *Tafsir Al-Misbah*.

النبي ﷺ والمشهورون بالمحافظة على السُّنة الصحيحة. وفي هذا السياق لم يعتمد ابن كثير على اجتهاده الشخصي، وإنما أَيْدَ تفسيره بسلطة أعلام الإسلام الأوائل مثل علي بن أبي طالب، وابن عباس، والحسن، والحسين. وهذا يُؤكِّد الطابع الروائي الذي يُعدُّ السِّمة الأبرز لتفسيره

بحسب قول أبي جعفر الباقر: نحن أهل الذكر. وبناءً على ذلك، قال إن هذه الأمة هم أهل الذكر، لأنهم أذكى من الأمم السابقة. بالإضافة إلى ذلك، فإن العلماء الذين ينحدرون من أهل بيت رسول الله ﷺ هم العلماء الأكثر تميزًا في الحفاظ على السُّنة الصحيحة، مثل: علي بن أبي طالب، وابن عباس، وولدي علي (الحسن والحسين)، ومحمد بن الحنفية، وعلي بن الحسين زين العابدين، وعلي بن عبد الله بن عباس، وأبو جعفر الباقر، واسمه محمد بن علي بن الحسين، واسم ابنه جعفر. وإلى جانب هؤلاء، هناك علماء آخرون يتمتعون بنفس الصفات والخصائص، وهم من جماعة العلماء الذين تمسكوا بحبل الله المتين وسلكوا طريقه المستقيم. وهم يعرفون حقوق كل إنسان، ويضعون كلاً في موضعه بحسب ما أعطاهم الله ورسوله، ووفقاً لما يريده عباده المؤمنون²⁶

(ب) وجهة نظر تفسير المصباح

"يبدو شكلُ تفسير قريش شهاب بالرأي في هذا الاقتباس واضحاً من خلال تأكيده على الجانب العقلي والسياقي والكوني للآية. فهو لا يقتصر على المعنى النصي كما فهمه المفسرون الكلاسيكيون الذين حصروا أهل الذكر في علماء اليهود والنصارى، بل يوسّع دلالته لتشمل العلماء والمؤرخين بل وكل من يمتلك سلطةً علمية وموضوعية. ومن خلال هذا المنهج، يُظهر قريش شهاب أنَّ الإسلام منفتح على مصادر المعرفة الكونية، عابرة للأديان

²⁶ Katsir, *Tafsir Ibnu Katsir*.

والأهم، ما دامت تتسم بالطابع العلمي. ويؤكد تفسيره على القيم الشمولية والإنسانية للإسلام التي تعتبر العلم ملكًا مشتركًا للبشرية، منسجمًا مع روح التفسير بالرأي الذي يُعلي شأن الاجتهاد والملاءمة وفائدة المعرفة. اِسْتَعْدَمَ كثيرٌ من العلماء عبارة "أهل الذِّكْر" في هذه الآية للإشارة إلى علماء اليهود والنصارى، فقد كانوا قادرين على نقل المعلومات عن الطبيعة البشرية للرسول الذين أرسلهم الله. ولأنهم أيضًا من الذين لم يُؤْمِنُوا بالقرآن، فقد كانوا جديرين بأن يُسألوا. ومع ذلك، أدرك الرسل طبيعة البشر. بالإضافة إلى ذلك، استعمل بعض الناس هذه العبارة للإشارة إلى المؤرخين، سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين. وعلى العكس، فإن الأمر بالسؤال لأهل الكتاب الذين وُصِفُوا في هذه الآية بأهل الذكر حول الأمور المجهولة، ما داموا موصوفين بالعلم والموضوعية، فقد دلَّ على أن الإسلام كان منفتحًا على اكتساب المعرفة. بل، كما ورد في العبارة المشهورة التي تُنسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم، لكنها ليست صحيحة، وهي: "اطلبوا العلم ولو بالطين"، أو "الحكمة ضالة المؤمن، أينما وجدها فهو أحق بها"، فقد دلَّ ذلك على أن العلم في منظور الإسلام علم إنساني، عالمي، مفتوح، ويجب أن يُسْتَعْدَمَ لمصلحة البشر جميعًا²⁷.

ج. منهجية التفسير عند ابن كثير وتفسير المصباح

قال ابن كثير إنّ أفضل طريقة لتفسير القرآن هي تفسيره بالقرآن نفسه، ثمّ بأحاديث النبي، ثمّ بآثار الصحابة، ثمّ بأقوال التابعين، حتى لا يتغير معنى الآية.

1. تفسير القرآن بالقرآن

وفقًا لابن كثير، فإن تفسير القرآن هو المنهج الأول والأهم. بمعنى آخر، إذا لم يكن معنى آية معينة واضحًا، فينبغي البحث عن آية أخرى توضح معناها.

²⁷ Shihab, *Tafsir Al-Misbah*.

ولأن هذا المنهج لا يخرج عن مصدر الوحي نفسه، فهو الأكثر فعالية. على سبيل المثال، ذكرت عبارة "الصراط المستقيم" في سورة الفاتحة، وقد بينت الآية 69 من سورة النساء معنى هذا الطريق المستقيم: "صراط الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين". هذا النوع من التفسير يدل على أن محتوى القرآن مترابط، حيث تشرح بعض الآيات آيات أخرى. ويرى ابن كثير أن هذا المنهج هو الأفضل لأنه يتجنب التفسير بالرأي ويحافظ على معنى الآية في السياق الإلهي.

2. تفسير القرآن بالحديث

الطريقة الثانية هي الرجوع إلى أحاديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم إذا لم يُوجد معنى الآية في القرآن. ووفقًا لابن كثير، فإن هذا بسبب أن النبي هو المفسر الأول للقرآن، لأنه تلقى الوحي وفهم المقصود منه مباشرة من الله. تُوضح السنة المعاني الخفية أو العامة أو الرمزية في القرآن. فعلى سبيل المثال، تُبين الأحاديث الصحيحة معظم معاني كلام الله عن الزكاة أو الصلاة. وفي تفسيره، كثيرًا ما يقتبس ابن كثير من الأحاديث، وخاصة من صحيح البخاري ومسلم، لتعزيز فهمنا لمعاني الآيات. كما يُحذر من الأحاديث الموضوعة أو الضعيفة التي قد تُضلل التفسير.

3. تفسير القرآن بأقوال الصحابة

الخطوة الثالثة هي الرجوع إلى تفسير الصحابة إذا لم يوجد تفسير في آية أخرى أو في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ووفقًا لابن كثير، فإن الصحابة هم خير القرون، عاشوا مع النبي وشهدوا نزول الوحي والأحداث التي تلت ذلك. كانوا مخلصين وصادقين، وفهموا سياق الآيات فهماً عميقاً. ويُعدّ صحابة مثل ابن عباس، وابن مسعود، وأبي بن كعب من المراجع المهمة في التفسير لما امتازوا به من علم وفهم. وقد نقل ابن كثير كثيرًا من آرائهم في تفسيره. ورغم أن أقوال

الصحابة لا تُعد في منزلة الأدلة الشرعية الكاملة، فإنها تظل مرجعاً مهماً وقيماً في علم التفسير.

4. التفسير برأي التابعين

إذا لم تتوفر تفسيرات من القرآن أو السنة أو الصحابة، فإن ابن كثير يعتبر أخذ أقوال التابعين خياراً أخيراً. ومن التابعين المشهورين في مجال التفسير: مجاهد، وقتادة، وعطاء، والضحاك. والتابعون هم تلاميذ الصحابة الذين ورثوا عنهم العلم. ونظراً لاختلاف الفهم والسند ودقة الرواية بينهم، فإن ابن كثير كان يقدر أقوالهم بحذر. وقد أقر بأن التابعين يختلفون في تفسير الآيات، ولذلك كان يختار من أقوالهم ما هو أقوى أو ما هو أوفق بالأدلة الواضحة. وبما أن مكانة التابعين في السلطة أقل من الصحابة، وهم أكثر عرضة للخطأ في الاجتهاد، فإن تفسير التابعين يُعد مرجعاً أخيراً²⁸.

في تفسير المصباح، استخدم محمد قرشي شهاب المنهج التحليلي. وقد فسّر الآيات القرآنية ترتيباً بحسب ما ورد في المصحف، وشرح مضامينها من زوايا متعددة. ومن خلال هذا المنهج، لم يركز قرشي شهاب على المعنى الظاهري للآيات فقط، بل تناول السياق الاجتماعي والأدبي والعقدي أيضاً. فبدأ تفسيره ببيان بنية الآية وخلفيتها، ثم ربطها بمناقشة دلالة الكلمات، والمناسبة بين الآيات، وصلتها بالعالم المعاصر. وقد أظهر هذا التفسير طابعاً تحليلياً متكاملًا وعميقاً؛ إذ لم يقتصر على شرح المعاني المعجمية، بل سعى إلى الربط بين الفهم الكلاسيكي والمعاصر. وقد وافق هذا المنهج تصنيف عبد الحي الفرماوي للمنهج التفسيري، كما ورد في دراسة نور إshawان.

وقد شمل المنهج التحليلي في تفسير «المصباح» دراسة سياقية ولسانية لألفاظ الآيات. فشرح قرشي شهاب أصول الكلمات في اللغة العربية، وبيّن

²⁸ L Erlina, M Hariyadi, and S A H Munawwar, "Metodologi Tafsir Mukhtasar," *ZAD Al-Mufassirin* 04, no. 02 (2022): 185–222.

اختلاف معانيها بحسب السياق الذي وردت فيه. وقد اعتمد على المنهج الفيلولوجي، والسميائي، والسياقي. ورغم أنه أولى اهتمامًا كبيرًا لمعاني المفردات واختيار الألفاظ في القرآن، إلا أن شرح الإعراب لم يكن بارزًا في تفسير المصباح. وهذا يدل على أن المصباح قد فسّر الآيات بأمانة لغوية دون أن يركّز كثيرًا على الجوانب التقنية للغة العربية كما في التفاسير الكلاسيكية²⁹. وقد جعل هذا المنهج تفسير قرشي شهاب سهلًا على القارئ دون أن يفقد عمقه العلمي³⁰ كجزء من المنهج التحليلي الذي استُخدم في تفسير "المصباح"، أدرج القرضاوي شهاب بانتظام معلومات عن سبب النزول، أو الخلفية التاريخية التي نزلت فيها الآية، عندما كان ذلك مناسبًا. وقد عزّز هذا المنهج فهم الآيات من حيث الموضوع والسياق التاريخي، وأظهر كيف تعامل القرآن مع أوضاع اجتماعية معينة. ومع ذلك، فقد أتاح القرضاوي شهاب مجالًا للتفسير الموضوعي الواسع، رغم أنه لم يجعل سبب النزول أساسًا وحيدًا في التفسير. ولقي تفسيره القبول لما اتسم به من اعتدال وشمولية، الأمر الذي جعله مرئيًا ومتوافقًا مع تطورات العصر³¹. الاهتمام بالمناسبة، أو العلاقة بين الآية وما قبلها وما بعدها، هو سمة أخرى من سمات المنهج التحليلي في تفسير "المصباح". لقد أكّد القرشي شهاب بوضوح أنّ موضوعات القرآن الكريم وتسلسل الأفكار فيه مترابطة، وأثبت أن لكل آية سياقًا مشتركًا. كانت المناسبة في هذا التفسير ذات طابع موضوعي وجدلي. وقد رأى هذا المنهج أن القرآن يمتلك بنية منظّمة ومترابطة، رغم أنه لم يُرتّب ترتيبًا زمنيًا. وقد سعى القرشي شهاب إلى الجمع بين معاني الآيات وتسلسل

²⁹ K Karman et al., "TAFSIR AL-MISBĀH: LENTERA HATI QURAIŞ SHIHAB," *Pendas: Jurnal ...* 09, no. 02 (2024): 204–10.

³⁰ M Q Sihab, *Kaidah Tafsir: Syarat, Ketentuan Dan Aturan Yang Patut Anda Ketahui Dalam Memahami Al-Qur'an, Lentera Hati*, 2019.

³¹ Sihab.

السرد، مما أبرز الجانب الأدبي في القرآن الكريم الذي ندر ظهوره في التفسير التقليدي³².

خلاصة البحث

خلص البحث إلى أن مفهوم "العلماء" ومترادفاته القرآنية مثل أولو الألباب والراسخون في العلم وأهل الذكر يختلف بين التفسير الكلاسيكي والحديث من حيث المنهج والدلالة؛ إذ اعتمد ابن كثير منهج المأثور، فحصر العلماء في أهل المعرفة بالله والخشية منه، بينما وسّع تفسير المصباح الدلالة لتشمل أصحاب العلوم الدينية والدينية، عبر مقارنة تحليلية سياقية تستجيب لقضايا العصر. وتمثل المساهمة العلمية للبحث في كشف الفروقات المفهومية والمنهجية بين المدرستين، بما يغني الدراسات القرآنية ويفتح المجال لتعميق التفسير الموضوعي. ومع ذلك، يظل البحث محدودًا باقتصاره على تفسيرين فقط، مما يقلص تنوع الرؤى. لذلك يُقترح أن تتناول الدراسات المستقبلية اتجاهات أوسع كالتفسير الفلسفي والصوفي والموضوعي لتعزيز فهم أشمل لمفهوم العلماء في التراث التفسيري.

المراجع

- Akmal, A M. "Konsepsi Ulama Dalam Alquran." *Ash-Shahabah: Jurnal Pendidikan Dan ...* 04, no. 02 (2018): 174–89.
- Amani, N, R Y Prasetya, A H Rahman, and ... "Dinamika Pluralisme Agama Dalam Masyarakat Kontemporer." *RELIGI: Jurnal Studi ...* 20, no. 01 (2024): 50–70.
- Andhika, M R, S Hamdi, J Jailani, and ... "Ulama, Madrasah Dan Legitimasi Kekuasaan: Dinamika Otoritas Keilmuan Dalam Sejarah Islam." *Moderation ...* 01, no. 02 (2024): 63–78.
- Anggito, A, and J Setiawan. *Metode Penelitian Kualitatif*. Sukabumi: CV. Jejak, 2020.
- Bahri, S. "Peran Ulama Dalam Perkembangan Institusi Pendidikan Islam Mathlaul Anwar Dan MALNU." *Ulumuddin: Jurnal Ilmu-Ilmu Keislaman* 13, no. 02 (2023): 261–82.

³² Sihab.

Muh. Nur As'ad HL, Muhammad Yusuf,

Mardan, Ummu Sulaimah Saleh

Universitas Islam Negeri Alauddin, Makassar

Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, Malang

Erlina, L, M Hariyadi, and S A H Munawwar. "Metodologi Tafsir Mukhtasar." *ZAD Al-Mufasssir* 04, no. 02 (2022): 185–222.

Harnita, L, N Yusro, and N Yunita. "Makna Takwa Perbandingan Tafsir Klasik Dan Modern (Kajian Tafsir Ibnu Katsir Dan Al-Misbah)." e-theses.iaincurup.ac.id, 2018.

Hasan, F. "Peta Pemikiran M. Quraish Shihab Dalam Wacana Studi Al-Qur'an Di Indonesia." *Jurnal Ilmiah Citra Ilmu* 17, no. 34 (2021): 16–24.

Humairoh, I A. "Makna Ulul Albab Dalam Tafsir Al-Qur'anul 'Azhim." *Al Karima: Jurnal Studi Ilmu Al Quran Dan ...*, 2020. <https://ejurnal.stiqisykarima.ac.id/index.php/AlKarima/article/view/42>.

Karman, K, A N Muslim, A S Abdi, and ... "TAFSIR AL-MISBĀH: LENTERA HATI QURAISH SHIHAB." *Pendas: Jurnal ...* 09, no. 02 (2024): 204–10.

Katsir, Imaduddin Abu al-Fida' Isma'il bin Umar bin. *Tafsir Ibnu Katsir*. Edited by Dr. Abdullah bin Muhammad bin Abdurrahman bin Ishaq Alu Syaikh. Edisi I. Jakarta: Pustaka Imam Asy-Syafii, 1992.

Monggilo, Z M Z. "Analisis Konten Kualitatif Hoaks Dan Literasi Digital Dalam@ Komikfunday." *Interaksi: Jurnal Ilmu Komunikasi* 09, no. 01 (2020): 2548–4907.

Muhajir, A. "Fatwa Nahdlatul Ulama Tentang Suap Politik." *Al-Banjari: Jurnal Ilmiah Ilmu-Ilmu Keislaman* 21, no. 02 (2022): 223–43.

Muhyin, N F, and M R Nasir. "Metode Penafsiran Ibnu Katsir Dalam Tafsir Al-Qur'an Al-Adzim." *Al-Tadabbur: Jurnal Ilmu Al-Qur'an Dan Tafsir* 08, no. 01 (2023): 145–62.

Napilah, P, and A G Albustomi. "Pemahaman Teologi Islam Masyarakat Tentang Peran Ulama (Studi Banding Masyarakat Desa Cibitung Kecamatan Sagaranten Kabupaten Sukabumi Dan" *JAQFI: Jurnal Aqidah Dan Filsafat ...* 04, no. 01 (2019): 78–104.

Nurcahyati, N, and H Haqiqi. "Transformation Of Traditional Tafsir To Modern Perspective Of Fazlur Rahman's Hermeneutics." *Al Muhafidz: Jurnal Ilmu Al-Qur' ...* 05, no. 01 (2025): 144–60.

Ramadanti, S. *KONSEP WASILAH DALAM AL-QUR'AN (Studi Komparasi Antara Tafsir Al-Maraghi Dan Tafsir Al-Misbah)*. e-repository.perpus.iainsalatiga.ac ..., 2021. <http://e-repository.perpus.iainsalatiga.ac.id/10520/>.

Rosidi, Imron. *Sosiologi Islam*. 1st ed. Jakarta: Prenada Media, 2024.

Shihab, M Q. *Tafsir Al-Misbah. Lentera Hati*. 11th ed. Jakarta: Lentera hati, 2002.

Sihab, M Q. *Kaidah Tafsir: Syarat, Ketentuan Dan Aturan Yang Patut Anda Ketahui Dalam Memahami Al-Qur'an*. Lentera Hati, 2019.

Taufiqurachman, T, W Nurmadhan, and ... “Analisis Perbandingan Antara Metode Hisab Dan Rukyat Dalam Menentukan Awal Bulan Ramadhan Di Indonesia.” *Jiip-Jurnal Ilmiah* ... 07, no. 11 (2024): 12473–81.

Wahidin, A. “Konsep Ulama Menurut Al-Qur’an (Studi Analitis Atas Surat Fathir Ayat 28).” *Al-Tadabbur: Jurnal Ilmu Al-Qur’an* ... 01, no. 01 (2014): 38–56.

Wegner, J. “Clergy in the Apion Archive: Texts and Contexts.” *The Journal of Juristic Papyrology*, no. 52 (2022): 125–52.